المعنى الاول واما المعنى الثاني فهو عدم في نفسه قد عرض له اضافة الى موضوع وهو
داخل فيما الكلام فيه وكذا للموجود الرابطي معنيان احدهما النسبة الايجابية وهو امر غير مستقل
جزء للعقود الايجابية والاخر وجود الشيء في نفسه على انه في موضوع لكون ذلك الشيء
من الامور الناعتية وهو المحكي عنه في ايجاب الهليات المركبة وارتقب فيه قولا مستوفى في قوله
والجواب ان عدم الشيء في نفسه اه حاصله ان عدم الشيء في نفسه في قوة السالبة البسيطة
بمعنى انه محكى عنه في السالبة الان في سالبة الهلية البسيطة هذا العدم انتفاء شيء عن
في حد ذاته من دون انتسابه الى شيء وفي الهلية المركبة انتفاء شيء في نفسه عن الموضوع
سواء كان بانتفاء الموضوع في نفسه او مع وجوده وكذا الوجود المقابل له في قوة الموجبة
المحصلة اي هو محكي عنه لها لكن في الهلية البسيطة نفس وجود الشيء في حد ذاته
وفي المركبة وجود الشيء في محل فهذا العدم وان كان رابطيا في التعبير حين الحكاية
لكنه عدم في نفسه في مرتبة المحكي عنه وهو المقصود ههنا فافهم واما ما قال الوجود
لما كان صفة زائدة على المهية يكون بينهما اتصاف في الواقع لا بحسب الحكاية فقط فيكون
في المعقودة منهما ثبوت شيء لشيء او سلب شيء عن شيء في درجة المحكي عنه والحكاية
جميعا في الاخيرة فقط ففيه انه ان اراد النسبة الثبوتية او السلبية في مرتبة المحكي عنه
فهو ظاهر البطلان وكون الاتصاف في نفس الامر لا يقتضي ذلك لان الاتصاف عبارة
عن قيام الصفة بالموصوف لا عن امر نسبي مستقل وان اراد ان وجود شيء في نفسه
عين انه في الموضوع او ارتفاعه في نفسه عن الموضوع في مرتبة المحكي عنه والحكاية
فهو ايضا باطل فان الحكاية ليس فيها هذا الوجود لانه امر مستقل عرض له الاضافة
الى الموضوع واما امر المحكي عنه فسيظهر حاله عن قريب ان شاء الله ومع هذا فهذا
العدم عدم في نفسه وان اراد معنى اعم بان يكون فرد منه وهو النسبة الثبوتية
او السلبية في مرتبة الحكاية والوجود في نفسه في الموضوع والانتفاء في نفسه
عن الموضوع في مرتبة المحكي عنه فان نسلم فلا يلزم منه الا العدم في نفسه في مرتبة
المحكي عنه بخصوصه فتدبر قال في الحاشية المطابقة والمحكي عنه في الهليات
البسيطة وجود الشيء في نفسه وعدمه في نفسه وفي الهليات المركبة
وجود الشيء بغيره او سلبه عنه انتهى هذا انما هو في العقود الحكاية عن مرتبة

العارض

١٤

العارض واما العقود الحاكية عن مرتبة الهيئة فالمطابق والمحكي عنه فيها ذاتية المحمول
الموجبة وسلب الذاتية في السالبة ثم قال زيد معدوم وكذا زيد ليس بموجود متغايران
بحسب الحكاية متحدان بحسب المحكي عنه وبهذا يظهر انه لا ينبغي ان يقع خلاف
في كون زيد معدوم موجبة وفي كون زيد موجود مشتملة على الوجود الرابطي
وانه لا شك ان الحكاية في الاولى موجبة وفي الثانية مشتملة على الوجود الرابطي
وان كان المحكي عنه فيهما وجود الشيء في نفسه وعدمه كذا انتهى ولا يتضح
حقيقة الحال فيما يفهم من العارض الا بعد تفصيل فانه فعلينا ان نفصل الكلام
فيه وان كان المقام غريبا فاعلم ان ههنا خلاف في الاول ان عقود الهليات
البسيطة مشتملة على الوجود الرابطي ام لا والثاني ان امثال زيد معدوم
فعلية موجبة ام سالبة اي فيها المحمول فيه العدم بل هذا الخلاف قد فرع
على الاول في معالات العلامة القوشجي رحمه الله التفصيل في الخلاف الاول انه
قد نقل عن البعض ان العقد الهلية البسيطة غير مشتمل على الوجود والعدم
الرابطين بل العقد فيه يتم من دون رابطة ويشير اركانه الصدر المعارض
المحقق الدواني بان العجم لا يذكرون الرابطة في البسيطة فيقولون زيد هست
وفي المركبة يذكرون ويقولون زيد نويسنده است ورده المحقق الدواني
وفي الحواشي القديمة بانه لا يشك من له وجدان سليم في ان اي مفهوم
نسب الى غيره بالايجاب والسلب فلا بد بينهما من رابطة اذ لا بد من تصور النسبة
الحكمية واذعان وقوعها او لا وقوعها او من ادراك ان النسبة واقعة او
ليست بواقعة على وجه الاذعان على اختلاف رأي القدماء والمتاخرين
والتفرقة بين مفهوم ومفهوم في هذا الحكم يشهد العقل بفسادها ولهذا
صرح الشيخ وغيره من القدماء بتثليث اجزاء القضية الطرفين والنسبة
الايجابية او السلبية والمتاخرون بتربيعها بناء على اعتبار نسبة بين بين
وقد لي اذا تصورت زيدا ومفهوم الوجود لا يكفي هذا التصور في حصول
التصديق من غير ملاحظة النسبة بينهما وتأييد هذا بقول العجم ضعيف
وعدم الذكر لا يدل على انتفائه على انهم يقولون زيد موجود وزيد موجود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)